

التصورات المستقبلية وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لدى عينة من الطلبة المقبلين على التخرج

د. حنان خالد ابراهيم

fuaadfreh@yahoo.com

qwq55@yahoo.com

كلية التربية- جامعة الانبار- قسم العلوم التربوية والنفسية

الخلاصة

هدف البحث الحالي التعرف على مستوى التصورات المستقبلية لدى عينة من الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج. كما استهدف البحث الحالي التعرف على دلالة الفرق في التصورات المستقبلية على وفق متغيري الجنس والتخصص كذلك التعرف على اتجاه افراد العينة نحو الهجرة غير الشرعية وفقا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي واخيرا اختبار طبيعة العلاقة بين التصورات المستقبلية والاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية. لتحقيق أهداف البحث قام الباحثان ببناء أداة تقيس متغير التصورات المستقبلية. تم التحقق من صدق وثبات الاداة. أما متغير الاتجاه للهجرة غير الشرعية فقد اعتمد الباحثان على مقياس نصيرة 2011 بعد التحقق من خصائصه السيكومترية. بلغت عينة البحث الاساسية (200) طالب وطالبة تم تحليل البيانات احصائيا باستخدام الحقيبة الاحصائية SPSS . اشارت النتائج الى ارتفاع نسبة التصورات المستقبلية السلبية لدى عينة البحث. كما اشارت النتائج الى انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التصورات المستقبلية السلبية وفقا لمتغير الجنس والتخصص على حد سواء. اما فيما يتعلق متغير الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية فقد دلت النتائج الى ان هناك توجهها كبيرا ذات دلالة احصائية لصالح الذكور نحو الهجرة غير الشرعية. اظهرت نتائج البحث ايضا ان هناك علاقة ارتباطية بين متغيري البحث الرئيسيين (التصورات المستقبلية والاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية).

الكلمات المفتاحية : التصورات المستقبلية، الهجرة غير الشرعية

Future Visions and its Relationship with Illegal Immigration among Next to Graduation Students

Dr. Hanan Khalid Ibraheem

qwq55@yahoo.com

Dr. Fuaad Mohammed Freh

fuaadfreh@yahoo.com

University of Anbar - College of Education for Humanities - Department of Educational and psychological Sciences

Abstract

The current study was concerned to address these gaps in literature by identifying: first level and type of future visions among the next graduation student, second level and type of future visions among the sample according to gender (Male- Female), third level of the illegal immigration among the sample, fourth level of the illegal immigration according to gender (Male, Female), and finally the relationship between future visions and illegal immigration. To achieve the aims of the current study, the researchers created a questionnaire for the future visions. The psychometric properties (e.g. face validity, structure validity, and reliability) were tested. Base on the current sample, results showed that the questionnaire had sound psychometric properties. In terms of the illegal immigration, a questionnaire created by Nusairah 2011 was adopted. Two hundred students were recruited. To analyze the data, t-test for one sample, t-test for two samples, Pearson Correlation Coefficient, and Spearman formula were used. The results of the current study showed that there is: A high level of negative future visions among the sample. No significant differences in future visions between male and female, whereas there is on difference according to specializations. A high level of illegal immigration attitude was found among the sample. Results also showed that there are significant differences in illegal immigration attitudes between male and female, whereas there is no difference according to specializations. The results suugusted that there is a strong relationship between future visions and and illegal immigration attitude.

Key words: Future Visions, Illegal Immigration

التعريف بالبحث

مقدمة : إنّ التعبيرات التي طرأت في وقتنا الحاضر وتعقد الحياة أدت إلى شعور الفرد بالقلق من المستقبل التي جعلته غير قادر على تحقيق أهدافه والتوافق مع نفسه ومع البيئة وهذا ما يجعله شديد التوتر، الامر الذي قد يؤدي به إلى استجابة متطرفة كالتفكير بترك المكان الاصلي الذي ينتمي اليه والهجرة الى مكان اخر كمحاولة للتخلص من هذه التغيرات . وتعد الهجرة غير الشرعية واحدة من هذه الاحتمالات وهي من الظواهر الاجتماعية القديمة التي عانت وما زالت تعاني منها أغلب دول العالم وتحديدًا الدول الغنية منها نظرا لما تمتلكه هذه الدول من جاذبية تجعلها محط أنظار الراغبين في الهروب من الأوضاع السياسية الغير مستقرة في بلدانهم الأصلية وخاصة تلك التي تعاني من الحروب والذين يتعرضون للقمع وسوء المعاملة في أوطانهم لأسباب دينية أو عرقية ، أو الهاربين من قسوة الظروف المادية الاقتصادية في أوطانهم ، حيث ارتفاع معدل البطالة بين الشباب وندرة فرص العمل الذي يحقق طموحاتهم وأهدافهم . فالمجتمع امام ظاهرة معقدة في طبيعتها وتتداخل فيها جوانب متعددة اقتصادية وسياسية ودينية واجتماعية وإنسانية أمنية وصحية وثقافية أيضاً ومع تنامي هذه الظاهرة في عالم اليوم وما ينجم عنها من تأثير سلبي على المجتمعات والدول المستقبلة للمهاجرين غير الشرعيين ، فقد نالت اهتماما واسعا على المستوى العالمي واتجهت الدول المستهدفة لاتخاذ خطوات كثيرة للحد منها ومن تداعياتها السلبية على جميع البنى الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والصحية والسياسية لتلك الدول. نظرا للجوانب الانسانية المرتبطة بهذه الظاهرة فقد نالت اهتمام منظمات عدة كمنظمة حقوق الإنسان حول العالم للحفاظ على حقوق المهاجرين غير الشرعيين واحترام كرامتهم وتوفير الدعم المطلوب لهم .إن تعقد هذه الظاهرة أدت إلى مبادرة عدد من الباحثين في شتى الميادين العلمية كالعلوم السياسية والاقتصادية والنفسية وعلم الاجتماع إلى دراسة هذه الظاهرة وتوصلوا إلى عدد من النتائج المفسرة لهذه الظاهرة .

مشكلة البحث

إن التفكير والوعي بالمستقبل هو أهم وسائل مواجهة التحديات وحسن توجيه التغيير في العالم اليوم خاصة وان الشباب في هذه المرحلة الحرجة من حياتهم يسلطون الأضواء على حياة ما بعد التخرج من الجامعة التي يدرسون فيها خاصة في ظل الأوضاع والظروف الصعبة التي يمر بها المجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وما ينتبئون به للمستقبل ، مما يدفع الطالب إلى اتخاذ قرارات تتعلق بالمستقبل التي تتمثل بالتفكير بالهروب من هذا الواقع واللجوء إلى الهجرة خارج الوطن لبناء مستقبلهم . وهناك اتفاق بين الباحثين في ميدان الهجرة بأن الظروف غير المستقرة للاقتصاد العالمي والعولمة والمديونية تعد عوامل ساعدت في تفاقم ظاهرة الهجرة لدى الشباب بشكل او بأخر يضاف إليها تناقص الموارد والأزمات والكوارث الطبيعية والحروب في مناطق واسعة في بعض الدول العربية والافريقية (عياد ، 2011 ، 5) .

إن هجرة الشباب لها دوافع نفسية ناتجة عن البطالة والفراغ الذي يعاني منها الشباب مما يسبب لهم حالة من الضيق والاكتئاب النفسي وهذا ما دفع الشباب إلى الهجرة بحثا عن حياة أفضل . وهذه الظاهرة ما هي إلا تجليات الميكانيزمات النفسية ، كالحيل الدفاعية التي يستخدمها الفرد للهروب من مشكلة ما . ومن هذه الحيل الإزاحة أي دفع النموذج السببي وفي هذه الحالة التخلص من البطالة أو ما يكونه من صورة سيئة تجاه نفسه ، ولكي يبرر تصرفاته يلجأ إلى ميكانيزم آخر يعتمد على التبرير الحاجة للمال وأنه سافر بحثا عن الرزق وتحسين مستواه المادي والاجتماعي . ومن وجهة نظر نفسية فان هذه الحيل النفسية الدفاعية تستخدم من اجل التغلب على الصراع النفسي والتخفيف او الخروج من دائرة الإحباط الذي يعيشه (نصيرة ، 2011 ، 152) .

ان للهجرة آثار نفسية واجتماعية على أواصر العلاقات الاجتماعية في البلد فانقطاع هؤلاء ولاسيما لفترات طويلة سوف يخلق نوعا من الانقطاع في التواصل بين المهاجرين وامتداداتهم وأصولهم في بلدانهم الاصلية (ابراهيم ، 2013 ، 58) . وقد اشارت العديد من الدراسات والمسوحات التي اجريت في هذا المجال الى ارتفاع معدلات الهجرة غير الشرعية من الدول الفقيرة إلى الدول الغنية في العقد الأخير من القرن العشرين بحثاً عن فرص عمل مع ثورة الاتصالات والمواصلات والعولمة التي سهلت هجرة أعداد كبيرة من الساعيين للوصول إلى حياة أفضل حيث تقدر منظمة الهجرة الدولية عدد المهاجرين الشرعيين بأكثر من (200) مليون شخص (عيد ، 2010 ، 48) .

وتمثل الهجرة غير الشرعية مشكلة كبيرة يواجهها المجتمع لعراقي في ظروفه الراهنة ، وإذا كان العراق قد خسر في التسعينات من القرن الماضي آلاف الكفاءات والعناصر الشابة التي اتخذ بعضهم من الدول الأوروبية أو في بلدان أخرى ملاذاً ومستقراً لهم ، فإن ما يحصل الآن من تسرب متدفق من هذه العناصر الشابة والكفاءات تحت ظروف قاهرة طارئة أبرزها الأوضاع الأمنية وعدم وجود ملاذ آمن لهم ، والأوضاع الاقتصادية المتردية شكلت خسارة فادحة لم يشهدها التاريخ العراقي الحديث من قبل ، فهي تمثل تحد اجتماعي وثقافي في هذا البلد الذي أصبح يعيش حالة من التراجع في كافة الميادين الأمر الذي يتطلب حملة وطنية شاملة على كافة الأصعدة من من أجل وقف هذا الظاهرة . إن نسبة كبيرة من الشباب يتعرض للموت المحقق اثناء عملية التهريب وهم يحاولون الوصول إلى الدول التي يعتقدون أنهم سيجدون فيها حياة أفضل فرص عمل متاحة فيها ، حيث يتركون في المياه او الصحراء من قبل شبكات التهريب يصارعون الموت ويعانون فيها اشد المعاناة من يأس وإحباط وشعور بالضيق (ابراهيم ، 2013 ، 584) . ويكفي ان نذكر ان نسبة اللاجئين العراقيين- بناء على احصائيات رسمية صادرة عن هيئة الاحصائيات الاوربية- من اجمالي اللاجئين الى اوربا بلغ عام 2015 مايقارب 6% ، كذلك فان العراق يحتل النسبة الاكبر لطلبات اللجوء الى الاتحاد الاوربي وان النسبة الاكبر من العراقيين

المهاجرين يتركزون في ألمانيا حيث تبلغ نسبتهم الى 80% , وفي السويد 13% , أما المملكة المتحدة فهناك 11% تقريبا منهم , وهذه النسب من أصل العدد الكلي البالغ 150 الفاً .
بناء على ماتقدم يمكن القول ان مشكلة البحث التي يواجهها المجتمع حاليا لاستيعاب هذه الكفاءات العالية والشابة قبل هجرتها فعلا فهي مشكلة حقيقية وجوهريّة من الضروري التعرف والكشف عن أهم أبعادها المختلفة ومعرفة أسبابها منها علاقتها بالتصورات المستقبلية , حيث ان ضعف ثقة الشباب بمستقبلهم هو ما قد يدفعهم الى الهروب خارج البلاد وهذا ما اشارت اليه بعض الدراسات. فقد أكدت نتائج دراسات (محمد , 2014) أن الفرد الذي لا يستطيع تحقيق ما وصفه لنفسه من تصورات مستقبلية سيُشعر بعدم الرضا واليأس وفقدان الأمل وعدم الانسجام وبالتالي قد يتجه للتفكير في الهجرة غير الشرعية للتخلص من هذا الواقع المؤلم . وهذه التوقعات والتصورات ناتجة من الواقع السلبي الذي يعيشه في الوقت الحاضر مما يشعرهم بالخوف والقلق من المستقبل . (محمد , 2014 , 4). كذلك تجدر الإشارة الى ان مشكلة الدراسة الحالية انبثقت من نتائج دراسات أجريت في هذا المجال (محمد , 2014) (Mallfird,2001) بينت ضرورة الوقوف على اهم الاسباب الدافعة للهجرة والوقوف للحد من المشكلة . لذا يحاول الباحثان تحديد مشكلة بحثهما بشكل أكثر دقة من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية :

1- ما نوع التصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة ؟

2- ما مستوى الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث

يعد الشباب عماد المجتمع و ثروة لأي بلد ينشد التطور والرقي ويعد طلبة الجامعة ثروة وطنية في غاية الأهمية. أنهم الطاقة الدافعة نحو النمو والازدهار ، فهم بحاجة إلى الرعاية العلمية والاجتماعية والجسمية والنفسية لهم . ويمكن تناول أهمية هذه الدراسة في البعدين التاليين:

1 - الأهمية النظرية: تأتي الأهمية النظرية للدراسة من حيوية الموضوع الذي تتناوله وأهميته تتمثل في القراءة

النفسية للمهاجر غير الشرعي ، وإلقاء الضوء على التأثيرات النفسية التي يتعرض لها المهاجر غير الشرعي والتي قد تؤدي الى تعرضه لبعض الاضطرابات النفسية .

2 - الأهمية التطبيقية : تبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في النتائج التي يمكن الحصول عليها من خلال تحليل

الدراسات والنظريات في الجوانب النفسية والاجتماعية والتي تعكس واقعاً يجب أن يتم التصدي له للحفاظ على الصحة النفسية للمهاجر غير الشرعي, وتبسيط الضوء على هذه الظاهرة بحيث يمكن أن يستفيد العاملون في ميدان الصحة والعلاج النفسي من نتائج الدراسة للتعرف .

أهداف البحث Aims : يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

1 - التصورات المستقبلية لدى أفراد العينة.

2 - الفروق في التصورات المستقبلية وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور-اناث)، والتخصص (علمي-انساني).

3 - الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لدى أفراد العينة.

4 - دلالة الفروق في الهجرة غير الشرعية وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور – اناث)، والتخصص (علمي-انساني).

5 - العلاقة بين التصورات المستقبلية والاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لدى طلبة الجامعة ممن اشرفوا على التخرج.

حدود البحث

تحدد البحث الحالي بطلبة جامعة الانبار للعام الدراسي 2015-2016 المرحلة الرابعة .

تحديد المصطلحات : أولاً : الإتجاه :- عرفه كل من

1 - البورت Albert 1954 : بانه استعداد او تهيؤ نفسي تنتظم من خلاله خبرة الشخص وتمارس تأثيراً توجيهياً

وديناميكياً على استجابة الفرد لكل المواضيع والمواقف المرتبطة بهذه الاستجابة (صديق ,2012, 301) .

2 - سبنسر 1876 Spenser: بانه الوصول الى الاحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل يعتمد الى حد كبير على

الاتجاه الذي يصغي الى هذا الجدل او يشارك فيه (درويش , 2005 , 90) .

ثانياً : الهجرة اصطلاحاً: عرفه كل من

1 - 1972 Lundberg : تغيير دائم للمكان الجغرافي للأفراد (الحجازي , 1972 , 233) .

2 - السعدي 1976 : حركة نزوح الأفراد من بلدانهم الأصلية إلى بلدان أجنبية بقصد الإقامة والعمل بها (السعدي : 1976 , 5) .

3 - ثالثاً : الهجرة غير الشرعية : عرفه

1- عيد 2010 : هو قيام شخص لا يحمل جنسية الدولة وغير مرخص له الإقامة فيها بالتسلل الى تلك الدول من خلال حدودها البحرية أو البرية أو الجوية ، أو من خلال الدخول بتأشيرة مزورة عبر منافذها الشرعية . (عيد , 2010 , 50) .

التعريف النظري : استعداد الفرد او جماعة من الافراد للإنتقال من بلده الذي يعيش فيه الى بلد آخر والاستقرار فيه ليحقق ويشبع حاجاته وطموحاته وتطوير مستقبله .

التعريف الإجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي من خلال إجابته عن مقياس الهجرة غير الشرعية المستخدم في الدراسة الحالية .

رابعاً : التصورات المستقبلية : عرفها كل من

1- أدلر Adler 1929 : حالة الكمال الذي يكافح الفرد للوصول إليها عن طريق السعي الى التفوق والنجاح وتعويض النقص (Adler, 1929, p.8).

2- روجرز Rogers 1951 : الوصول الى الذات المثالية التي يطمح الفرد الوصول إليها وتتضمن ما يتمناه الفرد لنفسه من انجازات ومكانة اجتماعية (Rogers, 1951, p.487).

3- احمد 2011 : توقعات يصفها الفرد تدور حول خطط واهداف مستقبلية تهدف الى تحقيق الذات والنجاح او حالة الكمال التي يتمنى الفرد ان يصل إليها (احمد, 2011, 17).

التعريف النظري للتصورات المستقبلية : بانها الوصول إلى الذات المثالية التي يطمح الفرد الوصول إليها وتتضمن ما يتمناه الفرد لنفسه من انجازات ومكانة اجتماعية.

أما التعريف الإجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال أجابته على فقرات مقياس التصورات المستقبلية .

(الاطار النظري والدراسات السابقة)

أولاً : النظريات التي فسرت التصورات المستقبلية

1- نظرية ادلر Adler, 1925 :- ان الكفاح من أجل التفوق هي المنطلقات النظرية التي طرحها ادلر عن التصورات المستقبلية وهي الهدف النهائي والأخير الذي يكافح باتجاهه جميع الافراد , ولكنه لا يعني التفوق بالمعنى العام للكلمة بل معناه الكمال حيث يكافح الافراد من اجل الكمال الذي وصفها ادلر بالفاظ متباينة كالدفع من السلب الى الايجاب او الاندفاع من الاسفل الى الاعلى . ان الهدف الشامل للكفاح من اجل التفوق الذي يؤكد ادلر يتجه بالتأكيد نحو المستقبل وأن سلوك الفرد ودافعيته يمكن فهمها بدلالة المستقبل , وأن التفوق من خلال تحقيق الاهداف المستقبلية هو الذي يفسر دوافع السلوك الانساني , لأنه يعمل على زيادة التوتر , ويتطلب بالتالي المزيد من إنفاق الطاقة للوصول بالفرد الى غاياته وأهدافه (شلتز , 1983 , 73) . ويرى ادلر ان الانسان تحركه توقعاته للمستقبل أكثر مما تحركه خبراته للماضي (ليندري وهول , 1978 , 163) .

2- نظرية تولمان في التعلم الاشاري Sing Learning theory, 1932 : يعد التوقع او التنبؤ قلب نظرية تولمان وتسمى بـ السلوكية أو الهادفة التي تعني أن السلوك يبدأ مشغولاً بتحقيق هدف ما دام الفرد يبحث عن شيء ما في البيئة أي أن ما يتم تعلمه هو توقعات , فهو بناء إدراكي سمي ذلك بتوقعات المجال الذي هو عبارته عن إدراك طريقة تنظيم العالم والعلاقات بين الأمور . ويرى تولمان ان مجموعة التوقعات المستقبلية هي رسم خريطة إدراكية لما يحدث وما سيحدث في البيئة من أحداث ومواقف , ويعتقد ان التوقعات الايجابية تكون خريطة إدراكية متفائلة تلعب دوراً مؤثراً في سلوك الفرد وتغييره نحو الأفضل وهي على العكس تماماً من التوقعات السلبية التي تؤدي الى تشويش التفكير وإرباك لسلوك (حمدان , 1997: 80-88) .

3- نظرية البنى الشخصية لكيلى Kelly 1950 : ينتمي كيلى Kelly إلى لاتجاه المعرفي في علم النفس فهو ينظر إلى على انه عالم , كون الإنسان فهم وعالمه وينظمه بالطريقة نفسها التي يستخدمها العالم في تحصيل المعرفة , فالإنسان كما يرى كيلى يضع الفرضيات على أحداث العالم المحيط به ويختبرها في ضوء ما لديه من خبرات ويطلق كيلى على ذلك تسمية البناء الشخصي (Personal Construct) . ويؤكد كيلى على التوقعات إذ يرى أنّ الصورة الكلية للبنى هي توقعية بطبيعتها من حيث إن الشخص يستخدمها للتنبؤ وتوقع المستقبل . وأن التوقعات مرتكزة على التصور الذي يرى بأن أحداث المستقبل والتي هي ليست نسخاً من أحداث الماضي , سوف تكون على الأقل عادة جزئية للأحداث الماضية , وان البعض من موضوعات الماضي سوف يظهر ثانية في المستقبل , كما ويرى أن الأفراد يختلفون عن بعضهم البعض في توقعاتهما للأحداث فكل فرد له صورة خاصة و متميزة في توقعه (الطائي: 2003 , 109-110) .

4- النظرية الإنسانية : روجرز Rogers 1955 : يرى روجرز أن الإنسان يكوّن تصورات وتوقعات مستقبلية لا تقتصر على ما يحدث من البيئة الخارجية فحسب بل تشمل صورته عن ذاته وما يتمتع به من قدرات , لذا يعتمد روجرز التقرير اللفظي الاستنباطي للتعرف على قوى الفرد السيكولوجية من خلال تصوراته عن ذاته وعن العالم من حوله والكيفية التي يرى بها الشخص الأحداث ويفسرها تحدد بالتالي الكيفية التي يتصرف بها ويستجيب إلى تلك الأحداث . وان الفرد في سياق تحقيقه لذاته في عملية تقويم لقدراته فالخبرات التي يدركها على أنها باعثة على التقدم يقيّمها بشكل ايجابي فيتقدم نحو تحقيقها , أما الخبرات التي يدركها على أنها معوقة لتقدمه فيقيّمها بطريقة سلبية وبالتالي يحجم عنها . ويفترض روجرز ان الانسان لديه نزعة واحدة هي ان يكافح من اجل تحقيق ذاته المثلى وان هذه النزعة هي تحقيق الذات وهي الدافع الوحيد للسلوك باتجاه المستقبل (Rogers, 1951, p.487) .

ثانياً : النظريات التي فسرت الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية

- **مفهوم الإتجاهات :-** هناك العديد من مفاهيم الإتجاهات النفسية نوردتها مرتبة ترتيباً تاريخياً :

- 1 الاتجاه هو حالة استعدادات عقلية وعصبية تنظم من خلالها الخبرة وتنتج تأثيراً دينامياً ومباشراً لاستجابات الفرد حيال الموضوعات والمواقف التي يتصل بها (احمد , 2001 , 99)
- 2- الاتجاه هو تنظيم شخصي للعمليات الدافعية والانفعالية والادراكية والمعرفية للعالم الذي يعيش فيه.
- 3- الاتجاه حافز ينتج استجابات تعد جوهرية من الناحية الاجتماعية إزاء المجتمع الذي يعيش فيه الفرد (نصيرة , 2011 , 114) .
- 4- الاتجاه هو تنظيم نسبي للمعتقدات حول موضوع أو موقف بحيث يحدد مسبقاً الاستجابات بصورة تفاضلية (درويش , 2005 , 92)

● **قياس الاتجاهات :-** هناك عدة طرق قام بها العلماء لقياس الاتجاه وأهم من قاموا بذلك: توماس وزنانيكي عن طريق تحليل المحتوي . اما جوتمان وزملائه فقد وضعوا مقياس للاتجاهات وهو ما يسمى بالمقياس التراكمي او التحليلي وتم تطبيقه على مجموعة من الجنود الأمريكيين في الحرب العالمية الثانية . في حين ركز العالم بوجاردوس في مقياسه للاتجاهات بالبعد الاجتماعي , واستخدم العالم ليكرت التقديرات المتجمعة , والاختبارات الإسقاطية لقياس الاتجاهات (المعايطه , 2000 , 183) .

● **من حيث العمومية تصنف الاتجاهات الي**
اتجاهات عامة , واتجاهات نوعية أما من حيث النوعية تصنف إلى اتجاهات إيجابية , واتجاهات سلبية . في حين يمكن تصنف من حيث المرونة إلى اتجاهات مرنة , واتجاهات جامدة . من حيث القوة تصنف الاتجاهات الي اتجاهات قوية , واتجاهات ضعيفة .

- **مكونات الاتجاه :**
- 1- المكون الانفعالي العاطفي : الذي يشير الى مشاعر الحب والكراهية التي تظهر في اتجاه الفرد ونحو موضوع أو شخص ما .
 - 2- المكون المعرفي العقلي : ويتضمن الحقائق والمعلومات والافكار والمعتقدات التي تظهر لدى الافراد عن موضوع الاتجاه .
 - 3- المكون الادائي او النزعة الى الفعل : ويشير الى النزعة الإيجابية والسلوك تجاه موضوع الاتجاه او النزعة السلبية والسلوك بعيدا عن موضوع الاتجاه .

- **وظائف الاتجاهات**
- 1- الوظائف التكيفية : تقوم الاتجاهات بوظيفة تكيفية نفعية حيث من خلالها يستحق التوازن الفسيولوجي النفسي .
 - 2- الوظائف التنظيمية : تمتد الاتجاهات الفرد بالأطر المرجعية والمعايير السلوكية التي تناسب المواقف الاجتماعية .
 - 3- الوظائف الدفاعية : تقوم الاتجاهات بوظيفة الدفاع عن ذات وكيان الفرد .
- الاجراءات السلوكية والاجتماعية في تغيير الاتجاهات : يعني تغيير العادات والتقاليد والأعراف والمفاهيم والآراء والافكار التي يعيش في بيئتها الفرد . تغيير الجماعات المرجعية التي ينتمي إليها الفرد : يعني تغيير الجماعات التي ينتمي إليها الفرد مثل جماعة النادي أو جماعة الأصدقاء أو جماعة العمل . التغيير في موضوع الاتجاهات من خلال تغيير موضوع الاتجاه نفسه .
- هناك عدة أساليب تغيير الاتجاهات المأخوذة من مجال العلاج النفسي :

- 1- أسلوب اللعب الجماعي : يؤدي تجمع الأفراد والقيام باللعب معاً الي أن كل منهما يؤثر في الآخر فيما يتعلق بتغيير الاتجاهات .
 - 2- أسلوب التعزيز : حيث يتم تعزيز وتدعيم الاتجاه المرغوبة كي يتبناها الفرد وتستمر معه .
 - 3- لعب الأدوار : حيث يقوم الفرد بتمثيل أدوار تشتمل علي الاتجاهات ومن خلالها يعرف الفرد أهمية الاتجاه الجديد ويعيوب الاتجاه القديم . (عبد اللطيف : 2001 , 127) .
- ومن أهم النظريات التي فسرت الاتجاه نحو الهجرة :

1- **نظرية الدفع- الجذب** يرى العالم أرنيست رافينستين Arnist Raffinistine صاحب أول نظرية في تفسير الهجرة حيث يرى أن الهجرة مدفوعة بحكومة بعوامل الدفع والجذب وإن إحدى المحاولات للإجابة عن التساؤل: لماذا يهاجر الناس ؟ قدمتها فرضيات الدفع-الجذب التي ترى أن الهجرة ناتجة عن سوء الوضع الاقتصادي والاجتماعي مع وجود عوامل مغرية تجذبهم نحو مكان آخر جديد وهذا ما يمكن تطبيقه على المهاجر غير الشرعي . أن المشكلة الرئيسية في نظريات عوامل الدفع والجذب أنها تركز على ما هو ظاهر مثل سعي الأشخاص من البلدان الفقيرة إلى الذهاب إلى البلدان الغنية .

ويرى الباحثان إن قرار التوجه نحو الهجرة مرتبط إلى حد كبير بسمات وخصائص الشخصية وطريقة إدراكه للخبرة الضاغطة والأساليب التي يستخدمها الفرد للتخفيف من هذه الضغوط , فهناك أفراد من يتخذ الهجرة وسيلة للهروب وعدم القدرة على مواجهة المشكلات وبالتالي يتركز توجهه نحو الهجرة غير الشرعية . وهناك من لديهم القدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب كما أنه مرتبط لدى فئة أخرى بحب المغامرة ومواجهة الصعاب وبصلابة نفسية مرتفعة . (عبد اللطيف : 2001 , 127) .

2 نظرية التحليل النفسي : تؤكد نظرية التحليل النفسي إلى أن تكوين الاتجاهات لدى الفرد لها دور حيوي ومهم في تكوين (الأنا) حيث تمر الأنا بمراحل متغيرة ومختلفة من النمو في الطفولة والتي تتأثر بمحصلة الاتجاهات التي يكونها الفرد لخفض التوتر أو عدم خفضه والذي ينشأ عن الصراع الداخلي بين متطلبات الهو الغريزية وبين القيم الاجتماعية والمعايير وبذلك يتكون اتجاه إيجابي أو سلبي نحو الأشياء التي تعمل على خفض التوتر أو زيادته .

3- نظرية ماسلو في الدافعية وهي نظرية تصنف ضمن النظريات الإنسانية أساسها هو الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي الذي يفقده المهاجر أن المهاجر الذي فقد جزء من حاجات البقاء الضرورية لاستمرار حياته وافتقد إلى الشعور بالأمن النفسي الأمر الذي ولد لديه حالة من ضعف الاتزان يسعى جاهداً إلى تحقيق حالة الاتزان من خلال إشباع الحاجات التي افتقدها . ذلك أن الفرد الأمن نفسياً يكون في حالة توازن أو توافق أو استقرار لذلك فإن الأمن النفسي حسب ماسلو Maslow محور أساسي من محاور الصحة وان علاقة المهاجر بمحيطه الخارجي ومجتمعته وهو يعني انعدام الشعور بالألم من أي نوع أو الخوف ويعني تبديد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية مع إحساس بالطمأنينة والاستقرار الانفعالي. وحاجات البقاء (الفسيولوجية) تشكل قاعدة الهرم الذي وضعه ماسلو وحاجة الامن تعبر عن الانتماء وإحساسه بأن يكون له مكاناً في الجماعة (نصيرة , 2011 , 4)

• **أسباب الهجرة الغير الشرعية :-** ترجع اسباب الهجرة غير الشرعية وفقاً لآراء العديد من الباحثين وتفصيلها الى عدة اسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية منها :

1- الدوافع الاقتصادية:- يمكن تلخيص الاسباب معاناة هؤلاء المهاجرين من بطالة أو انخفاض الأجور وتدني مستوى المعيشة وفي المقابل التطلع الى الجنة الموعودة في بلاد المهجر والتي تتمثل في الأجور المجزية وتسهيلات البحث العلمي والتقدير الذي يلقاه الافراد وخاصة الموهوبين وغيرها من العوامل التي تجذب الافراد والكفاءات الى تلك البلاد والملاحظ ان دول الطرد غالباً ما تكون من الدول الفقيرة (دول أمريكا اللاتينية والافريقية والآسيوية) وأن دول الجذب هي الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية والأوروبية والغربية .

2- الدوافع الاجتماعية :- ان البطالة وتدني مستويات المعيشة على الرغم من كونها عوامل اقتصادية إلا انها ذات انعكاسات اجتماعية ونفسية وأمنية سلبية في ذات المجتمع التي تنشأ فيه . فالأفراد يتطلعون الى الهجرة بدافع حلم النجاح الاجتماعي أو بحثاً عن الوجاهة الاجتماعية المفقودة في بلادهم بفعل البطالة والفقر ويندفعون نحو الهجرة وقبول المخاطرة الى الحد الذي يقبلون فيه اي عمل مهما كان مذلاً وراء تحقيق احلامهم الشخصية . وهكذا تصبح الأوضاع الاجتماعية إحدى الدوافع الشديدة التي تدفع الشباب على اختلاف تخصصاتهم الى الهجرة الى البلدان الغنية , والذي يؤدي بدوره الى انتشار ظاهرة الهجرة حتى ولو كانت في صورتها الغير مشروعة.

3- الدوافع السياسية والامنية : الصراعات السياسية والانظمة الحاكمة التعسفية الى هروب نسبة كبيرة من المواطنين الى الدول المجاورة الأكثر ديمقراطياً أو التي يشيع فيها الهدوء والسلام ولكن الحروب تأتي بمقدمة الدوافع السياسية والامنية التي تؤدي الى الهجرة خارج البلاد حيث الأمن والاستقرار . فإذا لم يفتح هذا البلد حدوده للمنكوبين الفارين من الحروب والصراعات السياسية بطريقة مشروعة فلا خيار أمامهم سوى الهجرة غير المشروعة مهما كانت العواقب .

• **ثالثاً : الدراسات السابقة :**

أ- دراسات سابقة بحثت في التصورات المستقبلية

1- دراسة الفياض وسعيد 1994 في العراق : هدفت الدراسة التعرف على توقعات طلبة الجامعة عن المشكلات المستقبلية للأسرة العراقية . وكانت عينة الدراسة طلبة الجامعة عددهم 150 طالباً جامعياً . بينت النتائج ان المشكلات التي ستواجه الأسرة العراقية في المستقبل التي تخص العلاقات الأسرية هي: تمرد الأبناء على الآباء , انعدام الثقة بين أفراد الأسرة الواحدة , ضعف الروابط الأسرية بين العوائل ارتفاع نسبة الطلاق , انتشار الكذب بين الآباء تسويغ مصدر توفير احتياجاتهم , حب الذات والأنانية لدى أفراد الأسرة ستكون ذو اتجاه سلبي في المستقبل (الفياض وسعيد : 1994 , 19- 28) .

2- دراسة التميمي 2008 في العراق : هدفت الدراسة التعرف على الاضطرابات الشخصية وعلاقتها بالنظرة المستقبلية لدى الأيتام في المرحلة المتوسطة . وتكونت العينة من 217 طالب وطالبة من الأيتام في المرحلة المتوسطة . وبينت النتائج إلى إرتفاع مستوى اضطراب الشخصية , كما اتضح أن لديهم نظرة سلبية للتصورات المستقبلية (التميمي : 2008 , 2) .

3- دراسة أحمد 2011 في العراق : هدفت الدراسة التعرف على التصورات المستقبلية والصورة الاجتماعية وعلاقتها بالكرب النفسي لدى الأرمال في العراق على وفق متغيري العمر – عدد الاولاد . تكونت العينة من الأرمال في العراق , وأظهرت النتائج وجود تصورات سلبية عن المستقبل (احمد , 2011 , 2) .

4- دراسة محمد 2014 في العراق : هدفت الدراسة تعرف على التصورات المستقبلية لدى المعلمات الأرمال بحسب العمر وسنوات الترميل وحالة الوفاء في ديالى . تكونت العينة من المعلمات الأرمال في المدارس الابتدائية في محافظة ديالى وبينت النتائج وجود تصورات مستقبلية سلبية لدى أفراد العينة (محمد , 2014 , 1) .

ب: دراسات سابقة بحثت بالاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية

1- دراسة رؤوف والعسكري 2007 : ظاهرة هجرة العقول ... اسبابها .. علاجها في العراق : هدفت الدراسة التعرف على ظاهرة هجرة العقول علاجها . وتكونت العينة من أعضاء الهيئة التدريسية كلية التربية الجامعة المستنصرية , وكانت النتائج ان السبب الأول في الهجرة غير الشرعية هي الأسباب الأمنية , ثم تليها اسباب مادية بالدرجة الثانية (رؤوف والعسكري , 2007, 1) .

2- دراسة نصيرة 2011 في الجزائر : هدفت الدراسة التعرف على أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية لدى طلبة جامعة مولود معمري في الجزائر . وكانت عينة الدراسة طلبة الجامعة المقبلين على التخرج في الجزائر . وأشارت النتائج إرتفاع مستوى الإتجاه نحو الهجرة خارج البلاد بنسبة تفوق المتوسط , توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) في الإتجاه نحو الهجرة الى الخارج لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج ولصالح الذكور (نصيرة , 2011, 1) .

3- دراسة بركان 2012 في الجزائر : هدفت الدراسة التعرف على مفهوم الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بالمفاهيم الأخرى والتعرف على أهم الأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة وطرق مكافحتها . وبينت النتائج إلى أن الهجرة غير الشرعية ظاهرة عالمية مرتبطة بمفهوم الأمن وانتشار الجريمة . وعدم وجود وعي فردي ومجتمعي لمحاربة هذه الظاهرة . فضلاً عن ذلك عدم وجود إرادة سياسية لكف هذه الظاهرة (بركان , 2012, 5-1) .

تعليق عام للدراسات السابقة

بعد استعراض لمجموعة من الدراسات السابقة للمتغيرين توصل الباحثان الى اختلاف الدراسات في اختيارها للعينات كلا حسب أهدافه , إلا أن أغلبها كانت من طلبة الجامعة , وهذا ما يتوافق مع البحث الحالي . كذلك الوسائل الاحصائية التي استخدمتها الدراسات السابقة تختلف تبعاً لاختلاف الاهداف مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبارات ومعادلة بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين , في حين كانت اغلب النتائج لمتغير التصورات المستقبلية في الدراسات السابقة وجود تصورات سلبية للمستقبل لدى افراد العينة , اما فيما يخص الهجرة غير الشرعية فقد كانت النتائج وجود اتجاه نحو الهجرة غير الشرعية الى خارج البلاد بشكل واضح

منهجية البحث وإجراءاته: استخدم الباحثان المنهج الوصفي الإرتباطي التحليلي في إجراءات البحث الحالي بغية الوصول إلى النتائج . وقد اتبعا في ذلك مجموعة خطوات علمية وكالاتي :-

مجتمع البحث: تم تحديد مجتمع البحث بحسب طبيعة متغيراته التي تم التخطيط لدراستها مشتملاً على طلبة جامعة الانبار وتخصيص طلبة كلية التربية للعلوم بفرعها الانساني والصرفة ومن اقسام مختلفة لطلبة المرحلة الرابعة المقبلين على التخرج . وقد عمد الباحثان إلى اختيار هذه المرحلة لكونها تضم فئات عمرية قد تجاوزت مرحلة المراهقة وبدأت سمات شخصياتهم تميل إلى الثبات والاستقرار النسبي , فضلاً عن كون الطلبة في هذه المرحلة قد تلقوا ما فيه الكفاية لما يفترض ان يكون قد تحقق لديهم من أهداف تربوية وعلمية وقد بلغ عددهم الإجمالي (740) طالبا وطالبة , وقد توزع مجتمع البحث حسب متغير الجنس , بواقع (415) ذكور , و (325) إناث للعام الدراسي 2015-2016 , بالدراسة الأولية الصباحية في موقعي كركوك وبغداد كما موضح في جدول (1) .

جدول (1) يوضح مجتمع البحث موزع حسب اقسام الكلية

الكلية	القسم	العدد	%
التربية للعلوم الانسانية	العلوم التربوية والنفسية	55	11.70
	علوم القرآن	73	15.53
	اللغة الانكليزية	115	24.46
	التاريخ	51	10.85
التربية للعلوم الصرفة	الجغرافيا	69	14.68
	اللغة العربية	107	22.76
	علوم الحياة	68	25.18
	الفيزياء	75	27.77
	الكيمياء	64	23.70
	الرياضيات	63	23.33

عينة البحث: بعد تحديد مجتمع البحث الأصلي تم اختيار عينة عشوائية. بلغت العينة النهائية (200) طالب بواقع (100) طالب و (100) طالبة.

أدوات البحث: تتطلب الدراسة الحالية توفر أداتين موضوعيتين ودقيقتين تتمتعان بالصدق والثبات لقياس متغيرات البحث الأساسية وهي (مقياس الهجرة غير الشرعية , ومقياس التصورات المستقبلية) . بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي بحثت متغير الهجرة غير الشرعية وجد الباحثان ان افضل اداة ممكن الاعتماد عليها هي مقياس نصيرة 2011 وذلك لاسباب منها سهولة ووضوح الفقرات وسهولة التطبيق.

نظراً لعدم توفر مقياس موضوعي لمتغير التصورات المستقبلية يتلاءم مع البيئة العراقية , على الرغم من وجود عدد غير قليل من المقاييس لكنها جميعها معدة على بيئات أجنبية أو عربية لا تتشابه في طبيعتها مع البيئة العراقية , لذلك عمد الباحثان الى بناء مقياس للتصورات المستقبلية يصلح على البيئة العراقية لغرض استخدامه في البحث الحالي, وسوف يعرض الباحثان تفصيلاً الخطوات العلمية التي تم اتباعها في بناء المقياس وكالاتي :

وضع الباحثان بعض الاعتبارات الأساسية عند بناء المقياس ومجالاته الثلاث منها ما يخص الاعتبارات النظرية ومنها ما يخص الاعتبارات الأساسية وكما يأتي:-

(أ) المنطلقات النظرية والاعتبارات الأساسية لبناء المقياس

- 1 - تم اعتماد المنهج المنطقي العقلي مع منهج الخبرة في بناء المقاييس , إذ يمكن لمصمم المقياس من اعتماد أكثر من منهج واحد في الوقت نفسه في إنشاء عملية البناء (علام , 2000 , 293-590) .
- 2 - اعتماد مفاهيم النظرية الإنسانية عند بناء المقياس .
- 3 - استخدام أسلوب التقرير اللفظي مع تدرج للإجابة على وفق طريقة ليكرت في بناء المقياس , لعدة اعتبارات أهمها الانطلاق من فكرة أن السلوك اللفظي للفرد يعكس إلى حد كبير الخواص النفسية الداخلية له , فضلاً عن تميز هذا الأسلوب بالموضوعية وسهولة إجراءاته عند التطبيق وعند التصحيح , فضلاً عن إمكانية تطبيقه على مجاميع كبيرة من المفحوصين في الوقت ذاته (علام , 2000 , 36) .

(ب) الخطوات العملية لبناء المقياس

مجتمع بناء المقياس : تم تحديد المجتمع بطلبة جامعة الانبار المشار اليهما سلفاً.

تحديد وتعريف مفهوم التصورات المستقبلية : وقد تم تحديدها وفقاً للنظرية الإنسانية , حيث استنتج الباحثان من خلال النظرية المتبناة تعريف التصورات المستقبلية بأنها : (الوصول إلى الذات المثالية التي يطمح الفرد الوصول إليها من خلال تحقيق حاجاته من الناحية الامنية والاقتصادية والشخصية (الذاتية) وتحقيق المكانة الاجتماعية) .

مجالات أو أبعاد مقياس التصورات المستقبلية : تم تحديد أبعاد مقياس التصورات المستقبلية وفق راته , من خلال النظرية الإنسانية المتبناة , وكذلك من خلال الاستفادة من الدراسات السابقة ذات العلاقة وتكون المقياس من ثلاثة أبعاد وهي (1- البعد الأمني والسياسي , 2- البعد الاقتصادي , 3- البعد الشخصي او الذاتي) .

مقياس التصورات المستقبلية بصيغته الأولية : تم اعداد مقياس التصورات المستقبلية بصيغته الاولية واحتوت الصيغة الاولية على فقرات المقياس وبدائل الإجابة عنها , وتعليمات الإجابة. تكون المقياس بصيغته الأولية من (19) فقرة , وقد روعي عند صياغتها التقليل من عامل المرغوبية الاجتماعية قدر الإمكان , ووضع أمام كل فقرة منها تدرج إجابة خماسي.

صدق المقياس Validity

الصدق الظاهري Face Validity :- من أجل التحقق من صلاحية تعليمات وبدائل الإجابة : عرضت تعليمات وبدائل الإجابة لمقياس التصورات المستقبلية بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس والمقياس النفسي , لغرض الحكم على مدى ملاءمتها وصلاحيتها , وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم تم الابقاء على الفقرات التي نالت نسبة اتفاق (84%) فأكثر مع تعديل بعض الفقرات الأخرى بحيث أصبح المقياس يتكون في صياغته النهائية (17) فقرة وقد وضعت تعليمات للإجابة مناسبة لطبيعة مجتمع البحث , ووضعت بدائل إجابة خماسية متدرجة هي (دائماً , غالباً , أحياناً , قليلاً , نادراً) , كونها تتماشى مع طبيعة صياغة الفقرات وتعطي أكثر من خيار للمستجيب .

من أجل التأكد من وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية أولية مكونة من (50) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع البحث . بعد تحليل البيانات تبين ان تعليمات الإجابة واضحة للطلبة , كما تبين وضوح الفقرات في المعنى والصياغة وتم حساب متوسط الوقت الذي يستغرقه افراد العينة في الإجابة على المقاييس وهو (12 دقيقة) .

صدق البناء Construct Validity : يطلق على صدق البناء أحياناً بصدق التكوين الفرضي كونه يعتمد بالأساس على مدى التحقق التجريبي للافتراضات لنظرية التي تم وضعها مسبقاً , أي مدى تطابق درجات الفقرات المعدة مع الخاصية أو المفهوم المراد قياسه , فإذا تطابق هذه الدرجات مع الافتراضات النظرية يعني أن المقياس يقيس ما وضع لأجله (Anastasi, 1976, p.151) , ويعد هذا النوع من الصدق من أكثر أنواع الصدق ملائمة لمقاييس الشخصية , لا سيما عندما يعد المقياس في ضوء مفاهيم نظرية محددة (الإمام وآخرون : 142-143, 1987) . وهناك مؤشرات عديدة تدل على صدق البناء للمقاييس النفسية منها دلالات معامل الارتباط بين فقرات المقياس ومحك داخلي أو خارجي , وقدرة فقرات المقياس على التمييز بين المفحوصين في امتلاكهم لخاصية المقاسة (علام : 2000 , 215-217) .

وقد تحقق تجريبياً من صدق بناء مقياس التصورات المستقبلية من خلال هذه المؤشرات حيث استخرجت القوة التمييزية لفقراته , والتي كانت جميعها مميزة .

- ايجاد القوة التمييزية للفقرات : بعد حساب القوة التمييزية لفقرات المقاييس النفسية أحد أهم الخصائص السيكومترية الواجب إيجادها عند إجراءات بنائها أو تكيفها (علام : 2000 , 278) . ومن أهم الأساليب المتبعة في حساب القوة التمييزية لهذه الفقرات أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Edwards, 1959, pp.153-154) . ولتحقيق ذلك طبق مقياس التصورات المستقبلية والبالغ عددها (17) فقرة على عينة التحليل الإحصائي -عينة تمييز الفقرات - البالغ مقدارها 200 طالب وطالبة لمقياس التصورات المستقبلية , حيث ترى أناسازي 1976 ضرورة أن يكون عدد أفراد عينة تمييز الفقرات

مناسب لضمان الحصول على أفضل تطرف وأفضل عدد للمجموعتين المتطرفتين . (Anastasi,1976,p.209) , وقد اختيرت هذه العينة بالأسلوب العشوائي , اختيرت هي الأخرى عشوائياً من الذكور والاناث . وقد تم تصحيح استجابات المفحوصين وحساب درجاتهم الكلية على المقياس , ثم رتب درجاتهم الكلية تنازلياً , ليتم تحديد المجموعتين المتطرفتين من خلال اختيار (27%) من الدرجات العليا , و (27%) الدرجات الدنيا , وبهذا الإجراء أصبح لدينا مجموعتان متطرفتان للمستجيبين على مقياس التصورات المستقبلية , مقدار كل واحدة منهما (54) فرداً , تراوحت درجاتهم الكلية بين (27 38) لأفراد المجموعة الدنيا , وبين (45-70) لأفراد المجموعة العليا . ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التصورات المستقبلية , طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على كل فقرة من فقرات المقياس في مجموعتيه المتطرفتين , حيث تدل القيمة التائية المحسوبة على قوة تمييز كل فقرة , وقد بينت النتائج أن جميع فقرات مقياس التصورات المستقبلية كانت مميزة بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (106) حيث بلغت القيمة الجدولية (1.96). كما في جدول (2).

جدول (2) معاملات تمييز فقرات مقياس التصورات المستقبلية

الفقرة	المجموعة	Mean	SD	t-test	الفقرة	المجموعة	Mean	SD	t-test
1	عليا	3.70	1.68	3.767	10	العليا	3.37	1.63	4.31
	دنيا	2.89	0.82			الدنيا	2.35	1.4	
2	عليا	3.41	1.68	3.351	11	العليا	1.77	1.27	2.21
	دنيا	2.65	1.1			الدنيا	1.35	0.68	
3	عليا	3.54	1.80	2.467	12	العليا	1.89	1.57	2.22
	دنيا	2.98	0.99			الدنيا	1.43	0.74	
4	عليا	2.80	1.98	4.786	13	العليا	2.92	1.20	2.264
	دنيا	1.68	0.97			الدنيا	3.44	1.23	
5	عليا	3.02	2.21	2.299	14	العليا	2.94	1.90	2.744
	دنيا	2.44	1.23			الدنيا	2.30	1.04	
6	عليا	2.35	1.93	3.982	15	العليا	2.78	2.02	3.857
	دنيا	1.46	0.77			الدنيا	1.81	1.40	
7	عليا	3.48	1.65	2.896	16	العليا	4.02	1.11	2.457
	دنيا	2.76	1.69			الدنيا	3.5	1.31	
8	عليا	2.11	1.46	2.174	17	العليا	3.30	1.87	2.632
	دنيا	1.65	0.98			الدنيا	2.68	1.31	
9	عليا	2.10	1.33	2.841		عليا			
	دنيا	1.5	1.08			دنيا			

ثبات المقياس Reliability

لغرض التحقق من ثبات المقياس عمد الباحثان الى استخدام طريقة إعادة الاختيار اذ طبق المقياس على عينة عشوائية بلغ عددها (50) طالب وطالبة من عينة البحث الاساسية ثم أعيد تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مرور أسبوعان من الاختبار الأول , ولإيجاد معامل ثبات المقياس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد دلالة الفروق بين الاختبار الأول والاختبار الثاني وبلغ (0.84 %) (Lindquist,1950,p.51) .

- الصيغة النهائية لمقياس التصورات المستقبلية : يتكون مقياس التصورات المستقبلية من تعليمات الإجابة و (17) فقرة , أمام كل واحدة منها تدرج خماسي (دائماً , غالباً , أحياناً , قليلاً , نادراً) يطلب من المفحوص اختيار أحدها عند الإجابة , وأعطيت الدرجات (5-4-3-2-1) لكل بديل من البدائل الخمسة على التوالي . وبذلك فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها على مقياس التصورات المستقبلية هي (85) لتمثل أعلى مستوى للتصورات المستقبلية , أما أقل درجة يمكن الحصول عليها فهي (17) لتمثل أدنى مستوى للتصورات المستقبلية , أما الوسط الفرضي فمقداره (51).

ثانياً :- مقياس الهجرة غير الشرعية بصيغته الاولية : تم الاعتماد على مقياس الهجرة غير الشرعية ل (نصيرة 2011) والذي يتألف من (20) فقرة وبدائل خماسية تدرج من (وافق بشدة الى لا اوافق بشدة). يتم تصحيح المقياس باعطاء الدرجات (5-4-3-2-1) للفقرات الايجابية وعددها 10 فقرات. اما الفقرات السلبية وعددها 9 فقرات فتعطى درجة عكسية. وبذلك فإن أعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المبحوث هي (95) لتمثل أعلى مستوى، أما أقل درجة يمكن الحصول عليها فهي (19) لتمثل أدنى مستوى، أما الوسط الفرضي فيبلغ مقداره (57).

كان لابد للباحثان من التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس ومدى ملائمة لعينة البحث الحالي. لذا قام الباحثان باتباع جملة من الخطوات العلمية منها:

صدق المقياس Scale Validity

يعد الصدق من الخصائص السيكومترية المهمة للمقاييس النفسية فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما وضع من أجله. (Hopkins & Stanley, 1972, p.101) وقد تحققت ذلك من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس. والأخذ بأرائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها. وفي ضوء آرائهم وتوجيهاتهم، تم الحصول على نسبة اتفاق (80%) فأكثر لجميع الفقرات ماعدا الفقرة الأخيرة وبذلك أصبح المقياس يتكون من 19 فقرة.

ثبات المقياس Scale Reliability

من شروط المقياس الجيد أن يمتاز بثبات جيد ويعني الثبات اتساق النتائج ولغرض التحقق من ثبات المقياس فقد تم الاعتماد على طريقة إعادة الاختبار بحيث طبق المقياس على عينة عشوائية بلغ عددها (50) طالب وطالبة من عينة البحث الأساسية ثم أعيد تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مرور اسبوعين من الاختبار الأول. ولإيجاد معامل ثبات المقياس تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الاختبار الأول والاختبار الثاني وبلغ 0,80% ويعد المختصون مثل هذه النسبة ثبات عال ومقبول (Lindquist, 1950, p.51).

بعد ان تم التأكد من صدق وثبات وتمييز فقرات المقاييس تم إعداد استمارات الإجابة لأفراد العينة المختارة والبالغ عدد أفرادها (200) طالب وطالبة، بعدها تم جمع البيانات من أفراد العينة وعولجت البيانات احصائياً باستخدام الوسائل الاحصائية التالية:-

- 1 - الاختبار التائي لعينة واحدة (t-Test) : أستخدم للتعرف على مستوى المتغيرات (الهجرة غير الشرعية، والتصورات المستقبلية). والاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط.
- 2 - الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين : لحساب القوة التمييزية لفقرات المقاييس، وللتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.
- 3 - معامل ارتباط بيرسون : استخدم في استخراج العلاقة بين الهجرة غير الشرعية والتصورات المستقبلية.
- 4 - معادلة سبيرمان - براون : استخدمت لتصحيح معامل الثبات لأدوات البحث.

النتائج تفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: التعرف على التصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات أفراد العينة على مقياس التصورات المستقبلية بلغ (56.84) بانحراف معياري قدره (12.15)، وعند مقارنة المتوسط المحسوب مع المتوسط الفرضي لمقياس التصورات المستقبلية البالغ (51)، وباستخدام الإختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (6.79) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (199). مما يدل على ارتفاع مستوى التصورات المستقبلية السلبية لدى افراد العينة ككل. كما موضح في الجدول الآتي :

الجدول (4)**دلالة الفرق بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي لمقياس التصورات المستقبلية**

المتغير	العينة	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
التصورات المستقبلية	200	56.84	12.15	51	6.79	2.576	199	0.01

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي اجريت في هذا المجال منها على سبيل المثال دراسة الفياض وسعيد 1994، التميمي 2008، أحمد 2011، محمد 2014. يمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية روجرز في التصورات المستقبلية والتي ترى أن الفرد قد يكون مفهوما مشوشا عن الثالوث المعرفي (تصوراته عن نفسه وعن العالم من حوله والاخرين) والتي قد تنعكس على نظريته للمستقبل خاصة مع وجود ضغوط سواء كانت اقتصادية تفوق إمكانياته وقدراته وبالتالي قد يكون ذلك ولّد لدى عينة البحث الحالي الشعور برؤية سلبية عن المستقبل مما دفعه إلى التفكير في الابتعاد عن هذا المجتمع والبحث عن مجتمع يحقق فيه حاجاته وريغاته وتوظيف إمكانياته وقدراته وطاقاته.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التصورات المستقبلية لدى طلبة جامعة الأنبار وفقا لمتغيرات الجنس (ذكور- إناث)، والتخصص الدراسي (علمي - انساني) : أشارت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التصورات المستقبلية بين الذكور والإناث، حيث كانت قيمة المتوسطات الحسابية لدرجاتهم على مقياس التصورات المستقبلية (56.88) و(56.8) للذكور والإناث، بانحرافات معيارية مقدارها (16.6)، (16.3) على

التوالي. بعد اجراء التحليل الاحصائي باستخدام الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين بلغ معامل الاختبار التائي (0.04) وهي غير ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05).

كذلك لم تظهر نتائج البحث الحالي عن وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية في التصورات المستقبلية وفقا لمتغير التخصص (علمي – إنساني) لدى أفراد العينة، حيث كانت قيمة المتوسطات الحسابية لدرجاتهم على مقياس التصورات المستقبلية (63.56) لعينة الافراد من ذوي التخصص العلمي، و(66.28) لعينة الافراد من ذوي التخصص الانساني، بانحرافات معيارية مقدارها (14.09) ، (13.34) على التوالي. بعد اجراء التحليل الاحصائي باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.38) وهي غير ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05). مما يشير الى انه لا توجد فروق في مستوى التصورات المستقبلية بين عينة الافراد من كلا التخصصين العلمي والانساني. وبما ان كلا الجنسين في عينة البحث الحالي يتعرضون لنفس الظروف الأمنية والسياسية والاقتصادية كونهم يعيشون في بيئة واحدة ويتعرضون إلى نفس العوامل البيئية وبالتالي لذا فان النتيجة الحالية والتي تظهر اختلاف في مستوى التصورات المستقبلية قد تبدو نتيجة منطقية. كما موضح في الجدول الآتي :

نوع المتغير	صنف المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية		
الجنس	ذكور	100	56.88	16.6	0.04	1.69	198	0.05
	إناث	100	56.8	16.3				
التخصص	علمي	100	63.56	14.09	1.38	1.69		0.05
	انساني	100	66.28	13.34				

الهدف الثالث : الإتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لدى أفراد العينة : قام الباحثان باجراء التحليل الاحصائي لبيانات البحث واطهرت نتائج التحليل الإحصائي ارتفاع مستوى الهجرة غير الشرعية لدى أفراد لعينة بشكل عام حيث بلغ متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الهجرة غير الشرعية (64.46) وانحراف معياري قدره (16.5) , وعند مقارنة المتوسط المحسوب مع المتوسط الفرضي لمقياس الهجرة غير الشرعية البالغ (57) درجة , وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (6.43) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (199). وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي اجريت في هذا المجال منها دراسة (نصيرة 2011 , وبركان 2012). يمكن عزو ارتفاع مستوى الهجرة غير الشرعية لدى أفراد العينة إلى ان فقدان الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي في البلد الأصلي قد يدفع بعض الافراد الى التفكير بالهجرة بحثاً عن أمنه النفسي الذي افتقده بل أن البعض من هؤلاء والذين قد يشكلون الأغلبية فقدوا حاجاتهم الأساسية البيولوجية التي سدت أمامهم الطرق لذلك لجئوا للهجرة غير الشرعية وهذا ما يتفق تماما مع توجه نظرية ماسلو للحاجات. كما ان حاجة الفرد للشعور بقيمته الذاتية ومعنى وجوده قد يعتبر تفسير لما توصلت اليه نتيجة البحث الحالي وهو ما اشارت اليه النظرية الإنسانية. كما موضح في الجدول الآتي :

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
الهجرة غير الشرعية	200	64.46	16.5	57	6.431	2.576	199	0.01

الهدف الرابع : التعرف على دلالة الفروق في مستوى الهجرة غير الشرعية وفقا لمتغيري الجنس (ذكور – إناث) , والتخصص (علمي – انساني) : لتحقيق هذا الهدف تم استخدام معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على بيانات التطبيق باستخدام الحقيبة الاحصائي spss , وكانت النتائج كما يأتي أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية في مستوى الهجرة غير الشرعية بين الذكور والإناث من جامعة الأنبار , وقد كانت هذه الفروق لصالح الذكور , حيث بلغت كانت قيمة المتوسطات الحسابية لدرجاتهم على مقياس الهجرة غير الشرعية مقدارها (65.42) وانحراف معياري (16.3) للذكور , و(63.02) وانحراف معياري (17.9) لعينة الذكور والإناث على التوالي. وللتأكد من دلالة الفرق احصائيا تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت قيمة الاختبار التائية بين المتوسطين المذكورين مقدارها (2.5) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05). يرى الباحثان الى ان الفروق التي اشارت اليها نتيجة البحث الحالي بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.960) ودرجة حرية (198) . ويرى الباحثان أن هذه الفروق يمكن ان

تعود الى ان الذكور أكثر من الاناث في تحمل المسؤولية وتكوين اسرة ونتيجة العطل عن العمل وكثرة البطالة بعد التخرج وظروف البلد من الناحية الاقتصادية قد يكون من الاسباب التي تدفع الشباب الى التفكير والتوجه نحو الهجرة غير الشرعية للبحث عن حياة افضل.

اما فيما يتعلق بالتعرف على دلالة الفرق في مستوى الهجرة غير الشرعية على وفق متغير التخصص فقد أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى الهجرة غير الشرعية بين افراد العينة على وفق التخصص. بكلمة اخرى ليس للتخصص دور في اتجاه افراد العينة نحو الهجرة غير مشروعة وفقا للدراسة الحالية. وعلى حد علم الباحثان لا توجد دراسة الى الان تناولت هذه المتغير تبعا للتخصص الدراسي. للتأكد من دلالة الفرق احصائيا تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبلغت قيمة الاختبار التائي (1.05) وهي غير ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05). تجدر الإشارة الى ان قيمة المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة على مقياس الهجرة غير الشرعية بلغت (52.38) وانحراف معياري (19.35) للافراد من ذوي التخصص العلمي ، اما المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة على نفس المقياس بلغت (55.53) وانحراف معياري (21.91) للافراد من ذوي التخصص الانساني. كما موضح في الجدول الآتي :

نوع المتغير	صنف المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية		
الجنس	ذكور	100	65.42	16.3	2.5	1.69	198	0.05
	إناث	100	63.02	17.9				
التخصص	علمي	100	52.38	19.35	1.05	1.69	198	0.05
	انساني	100	55.53	21.91				

الهدف الخامس : طبيعة العلاقة بين التصورات المستقبلية والإتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لدى طلبة الجامعة.
لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية لمقياس التصورات المستقبلية والدرجات الكلية لمقياس الهجرة غير الشرعية. بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.74) . ويتضح من خلال هذه النتيجة أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين التصورات المستقبلية والهجرة غير الشرعية لدى طلبة جامعة الأنبار بمعنى انه كلما ارتفعت التصورات المستقبلية السلبية أدت إلى ارتفاع اتجاه الشباب نحو الهجرة غير الشرعية لديهم . ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا للنظرية الإنسانية والتي تشير الى أن الإنسان لديه نزعة واحدة هي الكفاح من اجل تحقيق ذاته المثلى وان هذه النزعة هي الدافع الوحيد للسلوك باتجاه المستقبل وبالتالي فهو يسعى ويجازف بحياته من خلال الهجرة غير الشرعية لتحقيق طموحاته وتطلعاته المستقبلية لتحقيق ما لم يستطع تحقيقه وإشباعه من حاجات في البلد الأصلي. كما موضح في الجدول الآتي :

العلاقة بين المتغيرين	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
التصورات المستقبلية والهجرة غير الشرعية	0.74	0.05

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن الاستنتاج بان افراد العينة يعانون من رؤية مشوشة غير واضحة المعالم نحو المستقبل مما ولد لديهم تصور بان الهجرة بكافة اشكالها (غير الشرعية على وجه الخصوص) قد تكون هي المنقذ. لذا فان الواقع الذي يعيشه الطالب الجامعي على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمهنية والبيئية شكل لديه هذه الفكرة التشاؤمية نحو المستقبل خاصة اذا ما علمنا ان افراد العينة هم من المقبلين على التخرج حيث سيكون عاجلا ام اجلا ضمن لائحة البطالة وان عليه الانتظار سنوات طويلة للحصول على وظيفة مما قد يشعره باضمحلال طاقاته الحيوية وتبديدها وبالتالي فقدان لقيمتها الذاتية ومكانته الاجتماعية التي يستحقها مما قد يولد لديه هذا الشعور المتنامي للهروب من هذا الواقع وبالتالي يتجه نحو الهجرة غير الشرعية متناسيا ان للهجرة غير الشرعية أضرار جسيمة على جميع تفاصيل حياته.

التوصيات

- 1- دعوة المسؤولين إلى تكثيف الجهود بوقف العوامل الطارئة للهجرة غير الشرعية، والاهتمام بهذه الشريحة والحد من فقدان هذه الطاقات وذلك بتوفير فرص عمل مناسبة للتخصصات المختلفة للمساهمة في بناء وتطوير البلد .
- 2- إعداد برامج إرشادية من قبل وزارة التعليم العالي للتعرف على أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب المقبلين على التخرج ومحاولة وضع الحلول المناسبة .
- 3- على الدولة ان تضبط الحدود البرية والبحرية لمواجهة الجماعات المهاجرة والغير نظامية عبر الحدود .
- 4- على الوزارات المعنية التعاون من أجل وضع الحلول المناسبة لتوعية الشباب بمخاطر الهجرة لفهم حقيقة ونتائج الهجرة غير الشرعية.

المقترحات :

- 1- إعادة تطبيق البحث على عينة أخرى في ضوء متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي، والمستوى الدراسي، والتحصيل الأكاديمي.
- 2- إجراء دراسة تتناول التصورات المستقبلية ما بعد الهجرة غير الشرعية لدى عينة من اللاجئين في البلاد الأوربية .
- 3- القيام بإجراء دراسة عن العلاقة بين الهجرة غير الشرعية وعلاقتها ببعض المتغيرات كالاضطرابات النفسية والاكنتاب .
- 4- القيام بدراسة عن العلاقة بين التصورات المستقبلية مع متغيرات أخرى كأساليب التنشئة الوالدية.

المصادر

— القرآن الكريم

- 1- إبراهيم , ذكرى . (2013) , بحث أنثروبولوجي عن تداعيات هجرة الكفاءات العلمية , مجلة الآداب , جامعة بغداد , العدد (106) .
- 2- أحمد : سهير كامل : 2001 , علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق , مركز الاسكندرية للكتاب للنشر والتوزيع .
- 3- أحمد , سهير . (2011) . التصورات المستقبلية والصورة الإجتماعية وعلاقتها بالكرب النفسي لدى الأرامل , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , الجامعة المستنصرية .
- 4- الإمام , مصطفى . (1990) . التقويم والقياس , بغداد , دار الحكمة للطباعة .
- 5- بركان , فايز . (2012) . آليات التصدي للهجرة غير الشرعية , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الحاج لخضر – باتنة , كلية الحقوق والعلوم السياسية .
- 6- النيمى , رقية . (2008) . الاضطرابات الشخصية وعلاقتها بالنظرة المستقبلية لدى الأيتام في المرحلة المتوسطة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , ابن رشد , جامعة بغداد .
- 7- الجوارى , زهرة . (2000) . أثر توقعات الدرس في التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي في مدينة بغداد , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة بغداد .
- 8- حمدان , محمد زياد . (1997) , نظريات التعلم , مطبعة التربية الحديثة , عمان .
- 9- الحجازي : محمد فؤاد . (1972) , الأسر والتصنيع , مكتبة وهبة القاهرة , ط1 .
- 10- درويش , زين العابدين . (2005) , علم النفس الاجتماعي , دار الفكر العربي , مصر .
- 11- رؤوف , إبراهيم , والعسكري , كفاح . (2007) , دراسة ظاهرة هجرة العقول , أسبابها , علاجها من وجهة نظر التدرسيين والتدرسيات في كلية التربية , الجامعة المستنصرية , (2) .
- 12- السعدي , رياض . (1976) , الهجرة الداخلية للسكان في العراق , بغداد , مطبعة دار السلام .
- 13- شعبان , حمدي . (ب. ت) , الهجرة غير الشرعية الضرورة والحاجة , مصر , مركز الإعلام الأمني .
- 14- شلتز , دوان . (1983) , نظريات الشخصية , المكتبة الوطنية , بغداد .
- 15- صديق , حسين . (2012) , الاتجاهات من منظور علم الاجتماع , مجلة جاعة دمشق , المجلد 28 , العدد 3 .
- 16- الطائي , إيمان . (2003) , العزلة الوجدانية لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بتصوراتهم المستقبلية نحو مهنة الإرشاد , أطروحة دكتوراه غير منشورة , المستنصرية .
- 17- عبد اللطيف , أحمد . (2001) , علم النفس الاجتماعي , دار المسيرة للنشر والتوزيع , الأردن , ط1 .
- 18- علام , صلاح الدين . (2000) , القياس والتقويم التربوي والنفسي , أساسياته وتطبيقاته , ط2 , دار الفكر العربي , القاهرة .
- 19- عودة , أحمد . (1998) , القياس والتقويم في التربية وعلم النفس , ط5 , أربد , الاردن .
- 20- عياده , وائل . (2011) , الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية غزة بوكالة الغوث الدولية , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الأزهر , فلسطين .
- 21- عيد : حمد فتحي . 2010 , التجارب الدولية في مكافحة الهجرة غير الشرعية , جامعة نايف للعلوم الأمنية , الرياض , ط1 .
- 22- غرب , مازن . (2013) , طرائق البحث واستخدام المقاييس الإحصائية في العلوم النفسية , المزاي , العيوب , الإشكاليات , ط1 , مركز البحوث التربوية والنفسية , جامعة بغداد .
- 23- الفيض , ساهرة . (1994) . المشكلات الأسرية المتوقعة للأسرة العراقية من وجهة نظر طلبة الجامعة , بحث مقدم الى ندوة العائلة العربية لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين , الاتحاد النسائي .
- 24- محمد , نور جبار . (2014) , الفراغ الوجداني وتجاوز الذات وعلاقتها بالتصورات المستقبلية لدى الأرامل , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة ديالى , كلية التربية .
- 21- المعايطة : خليل عبد الرحمن . (2000) , علم النفس الإجتماعي , دار الفكر للتوزيع والنشر , الأردن .
- 25- معمر , عبد . (1992) , التربية والمستقبل , مجلة التربية , مطبعة قطر الوطنية , العدد (100) .

- 26 نصيرة , طالح . (2011) , أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة الى الخارج , رسالة ماجستير غير منشورة , علم النفس الاجتماعي , جامعة مولود معمري.
- 27 – النووي , عبد الغني . (1992) , التخطيط لتطوير المناهج وأهميته في دراسة المستقبل , مجلة التربية , العدد (100) قطر .
- 28- هول , وليندري . (1987) , نظريات الشخصية , ترجمة فرج أحمد وآخرون , دار الشائع للنشر , ط 2 .
- 29- Adler .A.(1929) .Understanding Human nature , London ,allen ,Unwin Inc.
- 30-Anastasia , a.(1976) Psychological testing , Macmillan pub.
- 31- Edward .A.L.(1959).personal preference schedule , new york ,the psychological cooperation.
- 32 - Hopkins ,k & Stanley ,v ,j .(1972). Educational and psychology measurement and evaluation ,new jersy , prentice hall.
- 33- Lindquist, E.(1950). Educational measurement Washington American counccillon.
- 34- Rogers,C.R.(1951), Client- centered Therapy : Its Current Practice , Implications and theory . boston : Houghton Mifflin .